

أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة

(الجدور التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية كمصدر لإثراء التصوير الجداري
المعاصر)

enrichment Historical and cultural roots of African arts as a source of
contemporary mural painting

نهي علاء الدين جلال الدين السيد

الأستاذ المساعد بقسم التصوير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الاسكندرية

(الجدور التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية كمصدر لإثراء التصوير الجداري المعاصر)

enrichment Historical and cultural roots of African arts as a source of contemporary mural painting

الملخص

إن محاولة إعادة تعريف الظواهر والثقافة الأفريقية، من خلال الأعمال الفنية الجدارية ذات الأصول الأفريقية، أو ما قد اصطلح على تسميتها الأفروبوليتانية في الفنون الجدارية وتتبع منابع تلك الفنون ومدى تطورها وتأثيرها على الفن العالمي، لمن شأنها تعميق مفهوم الأصالة ومدى تأثيرها على تطور فن التصوير الجداري محليا وعالميا.

فلقد تعددت وتنوعت منابع إبداع فنون التصوير على الجدران الخاصة والمميزة للفن الإفريقي عبر التاريخ .. فمنها ما هو مرتبط بالتراث والثقافة والمعتقدات المتوارثة .. ومنها ما هو مرتبط بالطقوس السائدة .. كالإقنعة .. منها ما هو موضوعي وما هو إسطوري ، منها ما هو زخرفي مميز ، وما هو تشخيصي مميز ، ومنها ما هو مرتبط بشكل المعمار الخاص سواء بالقبائل الإفريقية القديمة أو المعمار الحديث، كل تلك المنابع وغيرها قد أثرت على ذاتية الفنانين الأفارقة وعلى إبداعاتهم المميزة في مجال التصوير الجداري على مر العصور .. تلك المنابع الهامة والمتميزة والتي تم دراستها وتتبعها من خلال هذا البحث ، قد أسهمت في بلورة الشخصية المميزة لفن التصوير الجداري بجنوب إفريقيا أو ما يسمى بفن التصوير الجداري الإفريقي . وتكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء منابع الإبداع الذاتي للتصوير الجداري وإستمرار عطاءه وتدفعه التراثي والثقافي والفكري على الثقافة الإفريقية والعالمية المعاصرة .. وذلك لمن شأنه تطوير الفكر الفني وإثراء الثقافة الفنية المعاصرة وتبادل الخبرات المعرفية على الجانب التقني والإبداعي والمعرفي في مجال التصوير الجداري . وقد تم دراسة وتتبع منابع الإبداع الذاتي لأهم فنانين التصوير الجداري المعاصرين بأهم مدن جنوب إفريقيا مثل جوهانسبرغ وكيب تاون وغيرها ودراسة مدى تطور تلك الأعمال الفنية التصويرية الجدارية الحديثة ومدى التأثير بالتراث والثقافة الإفريقية القديمة.

الكلمات المفتاحية

(الجدور، الفنون الأفريقية، التصوير الجداري)

Summary

The attempt to redefine African phenomena and culture through mural artworks of African origins, or what may be referred to as Afropolitanism in mural arts, and to trace the sources of these arts along with their development and impact on global art, is likely to deepen the concept of authenticity and its influence on the evolution

of mural painting both locally and globally. Throughout history, the sources of creativity in the art of wall paintings specific to African art have been numerous and diverse. Some are linked to heritage, culture, and inherited beliefs, while others are connected to prevailing rituals, such as masks. There are objective themes as well as mythical ones; some are characterized by distinctive ornamentation, while others are notable for their representational forms. Furthermore, the architecture related to both ancient African tribes and modern architectural styles has influenced the individuality of African artists and their distinctive creations in the field of mural painting over the ages. These significant and distinguished sources which have been studied and traced through this research have contributed to shaping the unique character of mural painting in South Africa. Or what is referred to as the art of African mural painting. The significance of this research lies in shedding light on the sources of self-creative expression in mural painting and its continuous contribution and cultural, intellectual flow on contemporary African and global culture. This, in turn, aims to enhance artistic thought and enrich contemporary artistic culture, as well as facilitate the exchange of knowledge and experiences on the technical, creative, and intellectual aspects of mural painting.

Keywords

Roots ,RrtsAfrican ,Mural Paniting

فرض البحث :

يفترض البحث أنه؛ يمكن إثراء التصوير الجداري المعاصر من خلال الدراسة التحليلية للحدود التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية.

حدود البحث:

أولاً: الحدود الموضوعية: إثراء التصوير الجداري المعاصر من خلال الدراسة التحليلية للحدود التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية.

ثانياً : الحدود الزمنية : (إثر الجذور التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية على التصوير الجداري بمطلع القرن الحادي والعشرون)

ثالثاً: الحدود المكانية: الجذور التاريخية والثقافية للفنون الأفريقية بمناطق، وليسوتو ، وبوتسوانا ، ومالاوي ، وناميبيا ، وجمهورية إفريقيا وأثرها فن التصوير الجداري المعاصر في مدن جنوب إفريقيا جوهانسبرغ Johannesburg و كيب تاون Cape Town.

منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج التاريخي و التحليلي الوصفي.

أهمية البحث :

- ١_ إلقاء الضوء على أعمال التصوير الجداري المعاصر في منطقة جنوب إفريقيا، ودراسة مدى الاختلاف والتطور الفني والفكري والفلسفي والتقني عبر التاريخ.
 - ٢_ تحليل تأثير الجذور الثقافية الإفريقية في الشخصية الإبداعية للفنانين المعاصرين.
 - ٣_ تسليط الضوء على دراسة (الأفروبوليتانية) وإعادة تعريف الظواهر والفنون الإفريقية. مما قد يعزز فهم تأثيرها في تطور الفكر الفني العالمي عموماً، والتصوير الجداري خصوصاً.
- ## أهداف البحث:

- ١_ دراسة تطور التصوير الجداري الإفريقي لتعميق مفهوم الأصالة الفنية.
- ٢_ إبراز أهمية الفن الجداري الإفريقي ودوره المستمر والرائد في تشكيل الفن العالمي.
- ٣_ تحليل أحد أهم الروافد الإبداعية التي أثرت على فكر الفنانين العالمين قديماً وحديثاً، والتي تعرضت للتهميش بسبب الحروب والاحتلال.

مصطلحات البحث :

_الأفروبوليتانية Afrolitanism :

مصطلح مشتق من كلمة "أفريقيا" والكلمة اليونانية القديمة (Politis) والتي تعني "مواطن" وهي نفسها من Polis أي مدينة.. محاولة لإعادة تعريف الظواهر والفنون الأفريقية من خلال التركيز، من ناحية على تجارب المواطنين العاديين في أفريقيا، ومن ناحية أخرى، إعادة تصور العلاقة الشنتات الإفريقي بالقارة الأفريقية.. وقد انتشر هذا المصطلح بعد أن ظهر أول مره عام ٢٠٠٥ من خلال مقال واسع الانتشار بعنوان :وداعا يا بابار :صعود الأفروبوليتان، للمؤلف تايي سيلاسي. ويعرف المقال هوية الأفروبوليتان و تجاربه وتدين الانتقادات والاضطهاد الموجه له.^١

^١ _قاموس أكسفورد الانجليزي _ مطبعة polis _ جامعة أكسفورد _ يناير ٢٠١٨.

المقدمة

يُعد التصوير الجداري من أقدم الفنون ذات البعدين في تاريخ الإنسانية وقد وفرت الصحراء الإفريقية الصخور وجدران الكهوف وكذلك الأكواخ والمنازل فيما بعد ، المساحات الواسعة التي تعتبر محفز للرسوم والزخرفة الفنية والإبداعية الإفريقية القديمة حيث استخدمت مواد ملونة بدائية من الأصباغ النباتية والألوان الأرضية .. ولم يكن لهذه المسطحات الصخرية أي إطار يحددها ، كما وفرت طبيعة المناخ الأفريقي الجاف والمميز سببا أساسيا لبقاء تلك الأعمال الفنية كشاهد صادق على حياة وفكر تلك الشعوب وعاداتها وتقاليدها وحياتها .. ولقد بقيت منابع الإبداع الخاصة بالتصوير الجداري في إفريقيا مستمرة على مدى التاريخ ، حيث ترصد تلك الأعمال الفنية ، تاريخ قبائل إفريقيا وشعوبها حتى يومنا هذا ^١.

وهناك اهمية قصوى لدراسة الأفروبوليتانية وخاصة في الفنون المرتبطة بالعمارة، فنيا وثقافيا وحضاريا، لإعادة التعمق في أهم الروافد الإبداعية التي أثرت على التصوير الجداري العالمي قديما وحديثا، وإعادة تقديمه للعالم. وخاصة إن القارة الإفريقية امتزجت دائما بعناصر من ثقافات ومعتقدات وأنماط حياة مختلفة، فالانتقال من وإلى القارة وعبرها واللقاءات تقضى بطبيعة الحال إلى السمة الأساسية لأفروبوليتانية: "إنفتاح الفكر" والذي يمكن من التفكير الإبداعي والنقدي بما يتناسب مع السياقات المحلية والعالمية. ^٢

ويمكن رصد الفن والثقافة الإفريقيين عبر فترة زمنية طويلة ترجع إلى زمن مبكر جدا يصل إلى العام ٢٥٠٠ قبل الميلاد، ويمتد إلى الوقت الحاضر ^٣. وتلعب الطقوس الدينية والشعائر المقدسة، دورا عظيما في الحفاظ على المخزون الروحي للإنسان الإفريقي ، فهو رغم حيف الحقبة الاستعمارية، ورغم الأمراض والأوبئة ، ورغم التهميش والإهمال ، ورغم العنصرية التي نفتته دهورا ، ظل مسكونا بهاجس الإبداع والخلق ،ذلك أن القارة السمرعاء ، قارة غنية وثرية جدا بالموروث الشعبي. ورغم تعرضها للنهب إلا أنها ظلت على صلة دائمة بالإبداع والخلق، حتى أن المستعمرين أنفسهم تأثروا كثيرا بالفن الإفريقي ،بل وكان منقذهم من الكلاسيكية وأطرها الخائقة ، لأنه كان متشاكلا مع السحر، أي أنه تجاوز المادية والعلم والثبات والتحجر ، في سبيل الدفاع على آخر الحصون الإنسانية ، ألا وهو البعد الروحي في الإنسان ، حتى وصل الحد بالأفارقة إلى الاعتقاد بأن فنونهم ذات طابع خرافي مقدس ، من شأنها محاورة الغيب وكل ما هو مقدس وطرده الأرواح الشريرة، هذا الإتجاه لم يصله الغرب إلا حديثا ،وهو ما يعكس السبق الإفريقي في مجال الفن والإبداع ^٤.

^١ _اسامه عبد العظيم _آخرون _فن الجداريات أصول وتقنية _بحث علمي منشور _مجلة التربية النوعية _كلية التربية النوعية _العدد ٢٨ _المجلد ٢٠١٣ _يناير ٢٠١٣.

^٢ _ آدم، مصطفى _إبراهيم الصلحي _صناعة الحدائين الأفريقيين _القاهرة _الهيئة العامة للكتاب _١٩٨٩

^٣ _ كندا، جاكلين _تعريب أحمج الفقيه _إفريقيا فنون النحت الرسم العمارة .القاهرة .دار المعارف للنشر . ٢٠١٧.

^٤ _الفن الإفريقي :من الإبداع إلى تشغيل معاول الآثار _قراءة في كتاب الفن الإفريقي "لأسامة الجوهري"

هذا وقد ترك الفن الفرقي بشكل عام والتصاوير والرسوم الجدارية الإفريقية بشكل خاص أحد أهم منابع الإبداع والثقافة والفكر الإنساني الهام والمؤثر على أساليب وأفكار ذلك الفن على مر التاريخ الإنساني مع استمرار تدفقة وعطاء حتى يومنا هذا .

مشكلة البحث :

كيف يمكن إثراء التصوير الجداري المعاصر من خلال الدراسة التحليلية للجذور التاريخية والثقافية للفنون الإفريقية؟

الجذور التاريخية الثقافية للفن الإفريقي

يُعد الفن الإفريقي فناً متميزاً بذاته وله طابعه الخاص ،ويرجع عطاء القارة السمراء في مجال فن التصوير الجداري إلى عصور ما قبل التاريخ ،فإن منابع الإبداع مستمدة من الشخصية المميزة للتراث والثقافة الإفريقية ومن عطاء البيئة والمعتقدات الثقافية المتوارثة، ويقوم البحث على دراسة تلك منابع الإبداعية في مجال التصوير الجداري في المنطقة الجغرافية التي إصطلح على تسميتها إفريقيا، جنوب الصحراء ، ذلك لأن الصحراء الإفريقية الكبرى تشكل حاجزاً طبيعياً بين الشمال الإفريقي الواقع إلى الشمال من الصحراء والمنطقة الواقعة جنوب الصحراء . وهو ما يجعل دراسة الفنون الإفريقية شمال الصحراء تسمى الفنون الإسلامية والقبطية والمصرية القديمة إما في الجنوب موقع الدراسة، فتسمى الفنون الإفريقية . وتلعب الطقوس الدينية والشعائر المقدسة دوراً عظيماً في الحفاظ على المخزون الروحي للإنسان الإفريقي ، فهو رغم الفترات الاستعمارية ورغم تعرضها للنهب إلا أنها ظلت على صلة دائمة بالإبداع والخلق.^١

وتتمثل فنون التصوير الجداري في الرسوم والصور على جدران الكهوف والمآوى الصخرية المنتشرة في الصحاري الإفريقية التي يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم ، وتنتشر في المواقع الأثرية الخاصة بهذا الفن في منطقة الصحراء الكبرى في جنوب إفريقيا والطريق الجنوبي في القارة حيث تطل على المحيطين الهندي والأطلنطي ويشمل مواقع " ليسوتو ، وبوتسوانا ، ومالاوي ، وناميبيا ، وجمهورية إفريقيا .^٢

كما تعد الأقنعة والوجوه الإفريقية أحد أهم منابع الإبداع الذاتي للتصوير الجداري وللفن الحديث.

الأقنعة الإفريقية كأحد أهم منابع الإبداع الذاتي للتصوير الجداري :

وتُعد الأقنعة أحد أهم منابع الفنون الإفريقية في التراث والثقافة الإفريقية والمعبرة عن الهوية الحضارية لشعوب إفريقيا حتى يومنا هذا ،، كما تعد من أهم منابع الإلهام للفن الحديث بمدارسه التكعيبية والتجريدية وغيرها أيضا ،وما أصبح فيما بعد من التيارات السائدة في الفن المعاصر عالمياً .. فقد كانت الأقنعة من أكثر الفنون الإفريقية إنتشاراً وتنوعاً ، والتي تشير

^١ _ كاندأ، جاكين _ تعريب أحمج الفقيه _ إفريقيا فنون النحت الرسم العمارة . القاهرة . دار المعارف للنشر . ٢٠١٧ .

^٢ _ مختار ، جمال . موسوعة تاريخ الفن إفريقيا العام . اليونسكو . جامعة كاليفورنيا . ١٩٨٨

عن مدى تأثير رائد الفن التشكيلي الحديث فى اوروبا .. بابلو بيكاسو بها .. فقد كانت بمثابة الشرارة التى فجرت ثورة الفن الحديث.^١



شكل ١

تأثيرات الفن الحديث بالفنون الإفريقية

تصاویر جدران المآوى والمغاور المنازل كأحد أهم منابع الإبداع الذاتى للتصوير الجدارى :

وقد ساعدت الظروف الطبيعية للمناخ الإفريقى الذى يتميز بالجفاف الشديد على حفظ الرسوم والتصاویر الجدارية على مدى إقليمي وتاريخي واسع النطاق وظلت سجلاً وثائقياً ومعبراً هام ورئيسى لتسجيل حياة الإنسان الإفريقى قديماً .

وعند تحليل التراث الفنى الإفريقى والخاص بالتصوير الجدارى فإن العناصر التصميمية الإفريقية تتلخص فى ..

أولاً: ملامس الأسطح.

وثانياً : الأشكال التمثيلية.

وثالثاً: الأشكال الهندسية.

وفى حقيقة الأمر لا توجد حدود حاسمة تفصل بينهما ،فإن هناك تقارباً خفياً فيما بينهما.. يغلب عليه عالم رمزى ذو نسق دقيق ومميز .

وتُعد الرسوم والزخارف والنقوش على جدران المآوى ومغاور إفريقيا أحد أهم منابع الفنون الإفريقية فى التراث والثقافة ، والمعبرة عن الهوية الحضارية لفنانين إفريقيا حتى يومنا .

ولقد تعددت المدارس والتيارات الفنية فى أفريقيا ومن أبرزها التيار الواقى والتيار التعبيرى ،وتعد مدرسة "إيفى" المدرسة الواقعية الأكثر نموذجية فى أفريقيا .. فهو فن أصيل وبلغت أنظار المهتمين من المدارس الفنية المختلفة . وذلك بتعدد وثرأء مصادره ومنابعة ومرجعياته القديمة والأصيلة والمتعددة ، وله عدة خصائص تميزه عن المدارس الفنية الغربية

^١ _ (٢٣-١٢-٢٠٠٧. ١,٧٥٦٧٨٥. sports.1,٧٥٦٧٨٥. /https://www.albayan.ae/ الأقتعة ..فن أفريقيا الساحر ٢٠٠٧.

والأمريكية قديماً وحديثاً . فالفن الإفريقي ،يمتاز بصفاته المتعددة ، فهو فن يميل إلى الروحانية ، وصورة دائماً ما تكون مرتبطة بأبطال الأساطير الإفريقية القديمة والكلاسيكية . فقد قدمت القارة الأفريقية للبشرية مخزون فني وإبداعي من تصاوير الجدران والفتحات والأثقف والأرضيات كبير جداً .. فهي شاسعة وممتدة ،وتشمل أكثر من خمسين دولة ، وعدداً مهولاً من الشعوب ،ولها تاريخ قديم ،وإنه لمن باب المسلمات ،أن نعتقد بأنها تمتلك فنوناً مختلفة وعديدة ومُبهرّة في الآن نفسه . إن صراع الإنسان الإفريقي ، مع الوجود ، ومن أجل تمعين العالم والحياة ، قديم قدم مجيئه إلى الأرض، وهو بذلك ، كان قد أنشأ ثقافته وطقوسه وفنونه التي عبرت عن آلامه ورؤيته للكون والحياة.^١

ومن أهم منابع الإبداع الذاتي للتصوير الجداري والموشرة في التراث والثقافة الأفريقية المعاصرة ، تصاوير الكهوف والحوائط والأكواخ بل ومازال حتى يومنا هذا الكثير من تلك التصاوير و المعالجات الفنية والزخرفية ملهماً لدى فنانين العالم. وقد كان هناك اتجاهان يهيمنان دائماً على العمل :إحدهما يميل نحو محاكاة الطبيعة ، والآخر نحو التطويع الفني والرمزية ، فمن ناحية نجد مشاهد واقعية للصيد والحرب ، ومنها أشكالاً أخرى إختزلت تصويرياً إلى حد يكاد يجعل بعضها يبدو على غير صلة بالأشياء المشار إليها .^٢

التصوير الحائطي الطبيعي المذهب :

ففي نيجيريا هناك الكثير من التصاوير الجدارية التمثيلية أكثر تقدماً كالتصاوير الجدارية الضخمة على جدران بيوت الامبارى Mbari وقصور الملوك ومساكن القادة تجذب بحيويتها أقصى الإهتمام إليها . إنها إمتدادات متسعة على الجدران تزخرها مشاهد من الحياة اليومية ساطعة الألوان ، تقطعها حشوات وحواف ، في توفيق بين الواقعية والقدر الزخرفي ، يلائم تماماً التصوير الحائطي . وكذلك الرسوم على جدران "تنجانيقا" ، او تلك المسجلة على جدران "أنجولا" والتي تنم عن صفات فنية تصويرية على نحو متطور ، يجمع الكثير منها بين الأشكال الأدمية المطمعة والنماذج التحديدية المبنية في أقصر نحاح (شكل ٢)^٣



شكل ٢

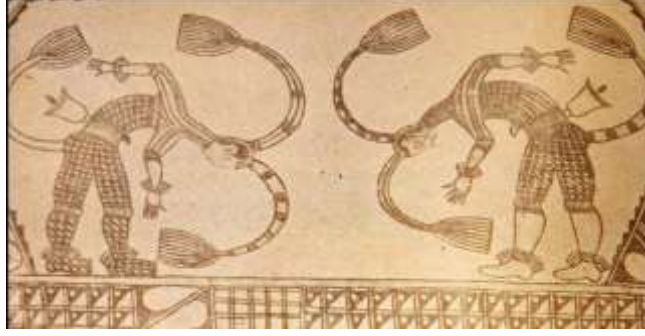
تصوير حائطي بمقر بلاط (اينرى) بنيجيريا _ وهذا الرسم المطوع شائق مثير يمثل أطراف قوارب ثلاثة يعلوها رجلان _ وكأنهما قد صورا من أعلى .. من الجو .

^١ _ (التراث الإفريقي التقليدي. قيم فكرية <https://www.albayan.ae/paths/art/> -١٠١٠١٥٧٧٣٨٤- ٢٢-٠١-٢٠١٢ ديسمبر
وجمالية ثرية ٢٠١٢ .)

^٢ _ مختار ،جمال .موسوعة تاريخ الفن أفريقيا العام . اليونسكو .جامعة كاليفورنيا . ١٩٨٨

^٣ _ (<http://africansc.iq/index.php> قبائل بوركينافاسو حضارة افريقيا خالصة)

مثال آخر جزء من لوحة على حائط (أوكو) للفنان ايبيبو لحساب قبيلة ايبو مصدرها إقليم بندا بنيجيريا وهو عبارة عن حائط مغطى بتصاوير بهيجة الألوان تمثل داخل حشوات رجال الشرطة وأبقار وثعابين وراقصات وما إلى ذلك ، منفردين أو متجمعين ، والحوافى التى بين الصور كثيراً ما تملئ بنماذج أشبه بنماذج الأقمشة . وكل من هذه الصور كامل فى حد ذاته . مما يلاحظ أن كل شئ بها مصور من الجانب ، مستقلاً عن غيره فلا شئ يعطى شئ آخر والحشوات زخرفية فاعلة فى حد ذاتها وبخاصة تلك التى تعلو أشخاصها أقواس صغيرة زخرفية ، والتى تشمل راقصتين بذيلين وضافن طويلة وقد جاء كل هذا فوق خلفية بيضاء .^١
(شكل ٣)



شكل ٣

جزء من لوحة على حائط (أوكو) للفنان ايبيبو لحساب قبيلة ايبو مصدرها إقليم بندا بنيجيريا استعاره المحليون

تقنية التلوين:

كانت الطريقة القديمة لتلك الرسوم الجدارية أن يلمع الحائط بفتات الميكا والطين حتى تبرق كالذهب ثم يدهن بالألوان الحمراء والصفراء والقرنفلى والبنى والأسود من مصادر طبيعية مباشرة (عصارات النباتات)

التصميم التجريدى فى التصوير الجدارى الإفريقى كأحد منابع الإبداع الذاتى للتصوير الجدارى :

فى كل قطاع يمارس التصوير الجدارى الإفريقى يتحول الفن التمثيلى عبر مراحل إلى أعمال فنية رمزية أو تجريدية كلية ، ولقد سجل سكوهى Scohy بقريه (أكيوندو) بمنطقة يوليه Uele شمال شرق الكونغو، مجموعة تصاوير حائطية على أقصى قدر من الأهمية . وإلى الحاكم المستنير لهذه المنطقة يرجع الفضل فى بعث حرفة التصوير الجدارى التقليدية ، فهناك واجهات المساكن مغطاة بنماذج هندسية غنية وحشوات تحتوى على أشكال آدمية وحيوانية وأسماك وأشياء أخرى ذات أسلوب تلقائى جري . (شكل ٤)^٢

وامثلة أخرى تصاوير حائطية رمزية مذهب مصدرها قرية إكيونجى بإقليم نيانجارا وقبيلة بانجيا أوبليه بالكونغو، وهى عبارة عن أشكال رمزية تجريدية مرجعها ديانة السودانيين من

^١ _ نفس المرجع السابق

^٢ _ الجوهري، أسامة: الفن الإفريقى _ مكتبة الأسرة _ القاهرة _ ٢٠٠٥ .

قدماء هذه القبيلة ، إنها إسطورة قديمة من أساطير عبادة الشمس والقمر ، فالحشوة التي في الصورة تعنى الشمس الخطوط العريضة الفاطعة تمثل القمر ، والخطوط المنحنية التي تجمعها هي " أقدام القمر " . فإن الشمس موجودة دائما ، لكن القمر يسير مع المطر ، فلا بد له من أقدام . والعناصر كلها تتلاحم في نموذج هندسي فني . (شكل ٥)^١



شكل ٥

تصوير حائطي رمزي مذهب قرية إكيونجي

وإنه لا يزال حتى الآن تشتهر بعض قبائل إفريقيا بتجميل الواجهات الخارجية بالتصاوير الجدارية الملونة ، مثل قبيلة النديبيلي Nidepili الواقعة في أفريقيا الجنوبية ، وقبيلة التيابيلي Tabeli الواقعة في دولة بوركينا فاسو . حيث تصنع هذه الأكواخ من الطين ليتم الرسم عليها بالألوان والأشكال الهندسية المأخوذة من حياتهم اليومية ، وأيضا من عقائدهم الروحانية وخيالهم الغنى .

فإن قبيلة النديبيلي Nidepili الشهيرة التي بدأت باستخدام هذه الرسوم الهندسية الملونة في القرن الثامن عشر كوسيلة للتواصل السري بين أفراد القبيلة أثناء إستيطان المستعمر الهولندي العنيف على أراضيهم ، حيث تعبر هذه الرسومات عن مشاعر أفراد القبيلة وعقيدتهم وهويتهم ولا يزال تلك المورث الشعبي متداول على جدران المنازل في المنطقة حتى الآن . (شكل ٦)^٢



شكل ٦،٧

التصاوير الجدارية الملونة على واجهات منازل قبيلة

^١ _

Mazyad.Decorative.art.in.Africa:Origins. . of design in African Trowell, Margaret .Translated by Magdy art. Cairo.houm of the books.No date

^٢ _ عبد الفتاح، محمد _ أفريقيا الأرض والناس _ القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٦٤

التيابيلي Tabepili، قبيلة النيديبيلي Nidepili أفريقيا الجنوبية

وكذلك تشاهد المنازل الطينية المليئة بالرسومات الهندسية في قرية التيابيلي في دولة بوركينا فاسو والتي تعكس واقع حياة السكان الإفريقيين والمرسومة باللونين الأسود والأبيض .. (شكل ٨،٧)



شكل ٨

الرسوم الجدارية والزخارف القديمة على المنازل الطينية ببوركينا فاسو



شكل ٩

الرسوم الجدارية للحيوانات والزخارف على جدران المنازل الطينية ببوركينا فاسو

أهم سمات منابع الإبداع الإفريقي الأصيلة :

__ تمسك الفنان الإفريقي بالتقاليد الفنية والتزامه بتلبية متطلبات مجتمعه المختلفة

__ حسن إفادة الفنان الإفريقي من المواد الأولية المتوفرة في بيئته كالنقوش على الأحجار والجدران والأخشاب والمعادن والعاج وغيرها

__ حسن تقدير المجتمع الإفريقي للفنان ومواهبه وإبداعه

__ الاهتمام بالأقنعة مع تنوعها وبالتماثيل وموضوعاتها المنسجمة مع الفكر الإفريقي و شروط البيئة .

__ نجاح الفنان الإفريقي في إبداع روائع فنية على الجدران بأدوات بسيطة من صنعه .

يبدو الفن الإفريقي رحلة في آفاق الفكر والبحث عن الحقيقة الإيقاعية في هذا الكون والصلة بين الكائنات ، وتقدير ذكريات الأجداد و ينبع الحكمة وقوة معنوية كما يعبر عن مخاوف الإنسان وتطلعاته .

يُعبّر الفن الإفريقي عن الرغبة في إرضاء العالم العلوى بالفن الذى يعد من وحى الخالق^١.
كما يعبر الفن الإفريقي عن فضيلة العمل والأعتزاز الوطنى والرغبة فى الإستمرار الحضارى
فهو أحد الفنون العالمية ، وأن له خصائصه وجماليته وإرتباطه الوثيق بالمجتمع الإفريقي .

إفريقيا جزء من شبكة العولمة :

لقد مضت تلك الأيام التى كان الفن الإفريقي فيها يعنى المنحوتات الخشبية والأقنعة واللوحات
الجدارية ذات الطابع العرقى ، وصار جيل جديد من الفنانين المعاصرين من القارة السمراء ،
جزءا لا يتجزأ من المشهد العالمى .

وتقول هانا أوليري Hana Olieeri ، وهى خبيرة فنون فى دار مزادات سوذبى Sotheby
الشهيرة فى لندن، لقد تغير سوق الأعمال الفنية الإفريقية الحديثة والمعاصرة ، بصورة
دراماتيكية ، على مدار السنوات العشر الماضية .والتي تصف هذا الإتجاه الجديد نسبياً ،
"بأنه تأخر كثيرا "،، فإن الفن القادم من إفريقيا ، يعتبر حالياً "مثيرا ومبتكراً وله صلة
بالموضوع" . وإن الفن فى إفريقيا متطور وقادر على مواكبة العصر، بل إنه مصدر إلهام
بالنسبة لبقية العالم .

بالطبع التاريخ يبقى حاضراً ضمن موضوعات التصوير الجدارى المعاصر فى إفريقيا . لكن
هذه القارة جزء لا يتجزأ من العولمة أيضا ، وفنها المعاصر له خصوصيته فى الشكل
والمضمون ، بحسب ما يشرح لنا الناقد العالمى أنطونيو أوليه Antonio Ole : "على مدى
سنوات ، لم يول أحد اهتماماً بالفن الإفريقي . لكن فى العقود الأخيرة الماضية ،تمكنا من ملء
تلك المساحة الفارغة ، وأصبحنا نحظى باحترام أكبر مما كان عليه الوضع سابقاً"

حاليا ، يعيش الفنانون الإفريقيين ويعملون فى جميع أنحاء العالم ، وذلك يطور إبداعهم كما
أن العديد من الفنانين العالميين يأتون إلى إفريقيا بحثاً عن الإلهام .

فإن مُصطلح الفن الإفريقي نفسه الآن يحمل صفة العمومية ، حيث يجمع فنانين من ٥٤ دولة
أفريقية تحت فئة واحدة.

وتستقر سوق الأعمال الفنية الجدارية الأكثر رسوخا فى القارة السمراء ، وخاصة فى جنوب
إفريقيا ، القوة اقتصاديا . وتضم العديد من المدن أهمهم مدينتى جوهانسبرغ
Johannesburg و كيب تاون Cape Town . العشرات من صالات العرض والمتاحف
والأعمال الفنية الجدارية الحديثة .

وفى وسط مدينة جوهانسبرغ Johannesburg ، أصبحت منطقة مابوننج Mabong ،
التي تم إعادة تطويرها حديثاً ، بوتقة تجمع بين الفن والثقافة . أما فى كيب تاون ، يأمل رجل
الأعمال الألمانى يوخن زيتز Yoshn Zetz ، فى الترويج للفن الإفريقي بصورة أكبر .

^١ pian. Library. Abdel Fattah, Mohamed. Africa, the land and the people.Cairo.Anglo Egy_

أنماط الإبداع الذاتى للتصوير الجدارى الإفريقى فى العصر الحديث :
لقد تعدد وتنوعت أساليب وثقافات فناني التصوير الجدارى الإفريقى فى العصر الحديث، حيث
أنصهرت كل منابع الإبداع الإصيل للفن الإفريقى لتشكل الكثير من الأساليب الذاتية الخاصة
والمميزة لكل فنان على جدارن تلك المدن الإفريقية المعاصرة ،، كما نجد الكثير من الفنانة
العالمين يرسمون الحوائط فى تلك المدن .

التصوير الجدارى فى مدينة جوهانسبرغ Johannesburg أو مدينة الذهب :
جوهانسبرج Johannesburg هى العاصمة المالية والاقتصادية لجنوب إفريقيا ومبنية على
تاريخ عريق من تعدين الذهب،، جوهانسبرج أيضا متحف مفتوح يصور بيانا وبالتفصيل قصة
الفصل العنصرى فى جنوب إفريقيا، من خلال الصور و التحف والتصاوير الجدارية المنتشرة
بالمدينة .ويتوسع المشهد الفنى للتصوير الجدارى فى شوارع مدينة جوهانسبرج بسرعة
حيث يزداد فى عام ١٩١٩، منها ما يمثل جداريات مستوحاة من فن البوب Pop art أو
تتصورها كجزء من سلسلة قصص شارع ناندو Nando الفنية ،، ومنها مجموعة تصاوير
تمثل وجوه إفريقية تراثية ،، ومجموعة أخرى تمثل حيوانات، وأخرى نباتات، وغيرها تمثل
موضوعات إنسانية وفنية معبرة، وغيرها من روافد التراث الشعبى وغير ذلك .. وتجمع بين
كل هذه التصاوير الجدارية الحديثة طابع إفريقى معاصر غاية فى الحداثة .جدارية أبراج قرية
سويتو عام ٢٠١٩ ، مثال للتصوير الجدارى الحديث فى مدينة جوهانسبرغ ، جنوب إفريقيا
حيث تنوعت الموضوعات والرؤى والأفكار ضوء الأفروبوليتانية المعاصرة (شكل ١٠) ^١



شكل ١٠

جدارية أبراج قرية سويتو مثال للتصوير الجدارى الحديث فى مدينة جوهانسبرغ ، جنوب إفريقيا ٢٠١٩،
تنوع الموضوعات والرؤى والأفكار ضوء التراث والثقافة الإفريقية المعاصرة

فإن التصوير الجدارى الإفريقى قد كان ولا يزال هو مرآة المجتمع الإفريقى فى مزاياه خلفياته
الحضارية ونظرياته الفلسفية، ومعاناته اليومية والمجتمعية وكذلك قضايا السياسية
المتنوعة ..وتميز هؤلاء المصورين الأفارقة المعاصرين بشكل عام بحريتهم فى الإبداع
والإبتكار الفنى التجميلى ، وثقتهم فى قدراتهم وذاتيتهم الإبداعية المتميزة بالإضافة تلك
الملامح الإفريقية الأصيلة ذات الجذور الإفريقية والتي تظهر بشكل واضح ومميز فى تلك
الرسوم والجداريات. مثال أعمال الفنان الرسوم الجدارية الحديثة بالاكريليك على جدران
مدينة جوهانسبرغ Johannesburg للفنان مابون سحرية Magical Mabon (شكل ١١، ١٢) ^٢

^١ _Maaref. -Flanagan, George. On Modern Art. Cairo. Dar Al_ ١٩٦٢

^٢ _Stephan, Peter. world Art Africa New york. ٢٠٠١.



شكل ١٢،١١

الرسوم الجدارية الحديثة بالاكريليك على جدران مدينة جوهانسبرغ Johannesburg

للفنان مابون سحرية Magical Mabon جنوب إفريقيا توضح منابع الإبداع الذاتى للتصوير الجدارى

حيث توضح تلك الرسوم الجدارية ، ذاتية كل فنان ومدى تأثرة بمناخ الإبداع الإفريقى الأصيل مع إستمرار التطور والحرية والتلقائية والعفوية وبساطته وأصالته وبراعته ولغته الجمالية وتأثيراته الروحية^١.

التصوير الجدارى المعاصر بشارع فون ويلينغ بمدينة جوهانسبرغ جنوب إفريقيا لقد تنوعت الموضوعات الذاتية لكل فنان (شكل ١٣) ما بين موضوعات حرة وحيوانات إفريقية وقضايا سياسية وغيرها فى ضوء التراث والثقافة الإفريقية المعاصرة. ومن هؤلاء الفنانين فريدى سام Freddy Sam واسلوبه المميز (شكل ١٤)، وفنان كازي أوسكليف Kazy . Usclef



شكل ١٣

التصوير الجدارى المعاصر يمثل تنوع الموضوعات الجدارية للتصوير الجدارى المعاصر، الفنان مجهول، مدينة جوهانسبرغ Johannesburg، 2022

^١ _ آدم، مصطفى _ إبراهيم الصلحى _ صناعة الحداثيين الأفريقيين _ القاهرة _ الهيئة العامة للكتاب _ ١٩٨٩



شكل ١٤

التصاوير الجدارية لفنان فريدي سام **Freddy Sam** بجنوب إفريقيا ذات الأسلوب الذاتى المميز والذي يعبر عن التراث والثقافة الإفريقية



شكل ٢٠

التصاوير الجدارية الحديث ٢٠٢٠ بالجنوب الإفريقي بمدينة كيب تاون **Cape Town** للفنان كازي أوسكليف **Kazy Usclef** توضح أيضا الروح والشخصية الإفريقية فى ضوء التراث والثقافة الإفريقية المعاصرة

ويشهد المشهد الفنى فى شوارع مدينتى جوهانسبرج وكيب تاون إرتفاعا حيث يتدفق المزيد من الفنانين المحليين والدوليين من جميع أنحاء العالم على المدينة لتلوين الشوارع والرسم على جدران وواجهات العمارة ، حيث إمتلات المدينة بقطع فنية جدارية مدهشة تعبر عن روح العصر الإجمتماعى والثقافى ولقد إنتشرت فى الكثير من المناطق الحضرية ،مثل مابونينغ وجيبستاون ونيوتاون وغيرها ويسافرون الفنانين من شتى أنحاء العالم لوضع بصماتهم الفنية على جدران المدن الإفريقية .. حيث وجب إلقاء الضوء فى هذا البحث على تلك المزارات السياحية والفنية الهامة والمؤثرة فى الفن العالمى المعاصر ،، كما كان لتك الفن

الإفريقي المميز نفس الإثر قديما كمصدر إلهام و أحد أهم الروافد الفنية العالمية في ثورة الفن الحديث ..^١

ولطالما كانت تلك الرسومات الجدارية موضوعا مثيرا للجدل في جنوب إفريقيا، لكن الفنانين في الآونة الأخيرة ، مثل يكتسب الفنانون المحليون المزيد من التقدير ، كما تقوم الشركات بضخ مبالغ كبيرة من الأموال في التحسين والتجميل في مدينة جوهانسبرج وغيرها من المدن الإفريقية الهامة ودعم الفنانين للتشجيع على القيام بذلك الفن المؤثر .^٢



شكل ٢١

التصاوير الجدارية الحديثة بجنوب افريقيا مدينة برواندا للفنان اندولو تيموثي
Andalo Timothy عام ٢٠١٩ والتي توضح الشخصية الإفريقية المعاصرة



شكل ٢٢

تصوير جداري حديث ٢٠١٩ بمدينة فنزويلا Venezoella جنوب إفريقيا، للفنان كازي أوسكليف Kazy Usclef توضح أيضا الروح والشخصية الإفريقية في ضوء التراث والثقافة الإفريقية المعاصرة

^١ _ فلانجان، جورج _ حول الفن الحديث _ القاهرة _ دار المعارف _ ١٩٦٢

^٢ _ Jegade, Dele. contemporary African Art. London. ٢٠٠٢

لقد انصهرت كل تلك القيم الفنية والمعطيات الثقافية الأفريقية على مر العصور لتشكل ضرورة قصوى لاهتمام بدراسة وتتبع تلك المنبع الأصل، وهو الفن الأفريقي مما استحضرت مصطلح الأفروبوليتانية المعاصر.

فإن "الأفروبوليتانية" **Afropolitanism** هو المصطلح الغامض للأعمال الفنية الجديدة والمتعددة الموضوعات سواء المستوحاة من التراث والثقافة الإفريقية القديمة والتي ذكرها البحث بالتفصيل ، وكذلك المنابع الذاتية المتعددة والتي قام بها الفنانون الأفريقيون الشباب داخل أفريقيا وخارجها. وعلى الرغم من فترات الإقامة الطويلة خارج موطنهم _ أفريقيا _ عاد تلك الفنانين إلى بلدانهم الأصلية ليتبنوا اتجاهات جديدة تعكس تأثيرات التغيرات السياسية والاجتماعية في القارة وتسعى نحو الحصول على الاعتراف العالمي بحدثة الفن الأفريقي المعاصر. وقد يتبادر إلى الذهن أن الفنانين توحدتهم بعض وجهات النظر المشتركة تجاه أفريقيا، لكن ليس في هذه الحالة نظرا لأن ثقافتهم متنوعة على نطاق واسع ومواقعهم الجغرافية متناثرة وقصصهم الشخصية ورحلاتهم متباينة إلى حد كبير. فالفنان الأفريقي المعاصر يختزل تارة ويضيف تارة أخرى للوصول إلى جوهر الأشياء، سواء أكان هذا تجريدا شاملا أم جزئيا فإنه يعطى الإيحاء بمضمون الفكرة التي يقوم عليها عمله الفني الجداري^١.

وقد قام المصورين الجداريين المعاصرين بالبحث عن هذه المفاهيم من خلال رؤى فنية متأنية تجمع بين ذاتية الفنان والتجريب الحر، وما تحتويه هذه الأعمال من قيم فنية تتسم بالأصالة والحيوية والإيقاعات المتناسقة والمتكاملة مع القيم التعبيرية والتشكيلية، فالقواعد وحدها لا تستطيع أن تخلق فناً، وإن استند الفن إلى بعض القواعد، وقد استعرض البحث أنماط تطور الإبداع الذاتي للتصوير الجداري في ضوء التراث والثقافة الأفريقية المعاصرة بمدن جنوب إفريقيا الحديثة.

ولا ينكر أحد ذلك الدور الذي لعبته الفنون الإفريقية في تطوير الممارسات الفنية للفنانين الأوروبيين، الذين شكلوا الطليعة الأولى لحركة الحداثة الفنية في أوروبا خلال النصف الأول من القرن العشرين، في فرنسا على وجه الخصوص، كان هنري ماتيس **Henry Mattis** وبابلو بيكاسو **Pablo Picasso** وجون ميرو **John Miro** ورفاقهم في مدرسة باريس يستلهمون جماليات الفنون الإفريقية ويمزجونها بأساليب ما بعد الانطباعية، والتي كان ينشرها الفنانين سيزان **Cezanne** وبول جوجان **Paul Jojan**، فقد أثرت منابع الإبداع لفنون الإفريقية على ذاتية الكثير من الفنانين عامة والمصورين الجداريين خاصة، فجماليات الفن الإفريقي ومنابعة متعددة والمتنوعة كنز لا ينضب من العطاء والأحياء، فقد أثرت أيضا أساليب التصوير والرسم والزخرفة على الجدارن والحوائط على مر العصور على أساليب الفنانين المصورين الجداريين مثال على ذلك أسلوب الفنان فرناند ليجير **Leger** **Fernand** المتميز والمتأثر بفنون التلوين والرسم على جدران المنازل الإفريقية القديمة وأساليب التلوين الخاصة والمميزة مع إضفاء ذاتية الفنان الخاصة كما نشاهد في جداريات واجهات متحف الفن الحديث من وحى أعمال الفنان فرناند ليجير **farnand leger** منفذة بتقنية الفسيفساء عام ١٩٥٦ شكل ٢٣

٢

^١ _Stephan, Peter. world Art Africa New york. ٢٠٠١

٢



شكل ٢٣

جدارية واجهة متحف الفن الحديث، من وحى أعمال الفنان فرناند ليجير farnand leger منقذة بتقنية
الفسيفساء عام ١٩٥٦

والآن يستمر هذا الدور الرائد من خلال ذلك التجمع الفني بمدن جنوب إفريقيا ، والذي كان ولا يزال ملهم لكل فنون العالم .. وفي ضوء التعاون المشترك بين مصر ودول إفريقيا في شتى المجالات فأصبح من الضروري تعميق تلك الدور على المستوى الفني وبذلك بزيادة البعثات الفنية للفنانين المختصين في التصوير الجداري للتبادل الخبرات الفنية وإلقاء الضوء على إنشاء الجامعات والبعثات التعليمية للتصوير الجداري حتى تتأكد الهوية الفنية للتصوير الجداري الإفريقي بتقنيات أكثر بقاء وديمومة في ضوء التراث والثقافة الإفريقية المعاصرة.^١

لقد قدمت القارة السمراء للإنسانية على مر العصور العديد من الكنوز الإبداعية والثقافية والحضارية ويظل فضل عطائها ومنابع إبداعها ملهم لكل فنانين العالم ومحرك رئيسي في حركة التقدم والحداثة والعولمة وطوق نجاة للإنسانية من الجمود وذلك لأن حضاراتها جميعها تتميز بطابع روحي وإنساني ذو دلالات رمزية ساحرة ، و برغم معاناة معظم دول القارة من أطماع المستعمر و الحروب بسبب ثراواتها الطبيعية وطابعها الجغرافي المتميز ، ظلت قارة إفريقيا هي مركز للعديد من حضارات العالم . هذا ويعتبر فن التصوير الجداري أحد أهم منابع الإبداع الدائم والباقي والشاهد على مدى العطاء الإبداعي والثقافي والحضاري لتلك القاره وخاصة في منطقة جنوب إفريقيا "الفن الجداري الإفريقي " محل البحث وقد ساعد الجو الجاف الذي تتمتع به القارة السمراء على بقاء تلك الأعمال الفنية الحائطية الإبداعية.

وإنه وإلى يومنا هذا تستمر تلك القارة بمدنها وتاريخها وثقافتها المعاصرة أحد أهم منابع الإبداع لفنانين التصوير الجداري في العالم كما إن تراثها وإبداعاتها على الجدران ظلت منبع هام ومؤثر في مخيلة الفنانين المعاصرين وذاتية كل فنان ، ، كما كانت من قبل .^٢

فإن عطاء قارتنا السمراء في مجال الإبداع على الجدران.. ترك لنا العديد من الكنوز الثقافية والحضارية والتاريخية تستحق الدراسة و البحث و توجيه الضوء إليها لتظل باقية على مدى التاريخ الإنساني وإستمرار تدفق الإبداع .فإن هذا العطاء وذلك التراث لأبد من إستمرار

^{٢٢} Aleppo, ١٣٦٥٣ Jamahir Magazine. Issue -Althaar.Muhammad. African Art. Al_ ٢٠١٣ Syria,

^٢ __التائر،محمد _ الفن الإفريقي _ مجلة الجماهير _ العدد ١٣٦٥٣. حلب سوريا ٢٠١٣

البحث والتوثيق والدراسة فيه ، وذلك لأهميته وحتى لا تتعرض للتهميش و إغفال قيمته وتأثيره الدائم كما حدث من قبل في فترات الإستعمار ..

هذا وقد ترك الفن الإفريقي بشكل عام والتصاوير والرسوم الجدارية بشكل خاص أحد أهم منابع الإبداع والثقافة والفكر الإنساني الهام والمؤثر على أساليب وأفكار ذلك الفن على مر التاريخ الإنساني ، ويمتد إلى الوقت الحاضر

وفي ظل توجهات الدولة المصرية على ضرورة التعاون المثمر من الدول الإفريقية الجوار في شتى المجالات ،، فإنه من الضروري تفعيل ذلك الدور في مجال فن التصوير الجداري المشترك من خلال الإهتمام بالبعثات المصرية إلى الجامعات الفنية بالجنوب الإفريقي والعكس والإهتمام بالبحوث والدراسات الأكاديمية الفنية في ذلك المجال وتفعيل بعثات الفنانين المصريين لتبادل الخبرات الفنية وتنمية الوعي الذاتي بتراثنا العريق والهام .

النتائج

١ _ التعمق في دراسة الروافد الإبداعية والجذور الثقافية) الأفروبوليتانية (يُسهم في تطوير الهوية الفنية المعاصرة .

٢ _ استمرارية تأثير الفن الإفريقي على الفكر الفني العالمي المعاصر، كما كان في الماضي .

٣ _ دراسة الأعمال الفنية الجدارية الإفريقية المعاصرة ضرورة لضمان استمرار التقدم في مجال التصوير الجداري محليًا وعالميًا .

٤ _ تعرضت الفنون الإفريقية للتهميش لسنوات طويلة بسبب الحروب والاحتلال والاضطهاد .

٥ _ اختلاف الرؤى الفنية والفكرية والتقنية بين الأعمال الجدارية الإفريقية قديمًا وحديثًا .

التوصيات

١ _ تعميق دراسة الفنون الجدارية الإفريقية الحديثة وتسلط الضوء على قيمتها الفنية والعالمية .

٢ _ زيادة البعثات العلمية والفنية إلى جنوب إفريقيا لتعزيز فهم التراث الثقافي والفني الإفريقي .

٣ _ إعادة تقييم منابع الفنية الإفريقية القديمة ودراسة تطورها فكريًا وجماليًا وتقنيًا؛ لدمج الأصالة مع المعاصرة

المراجع:

- ١_ ترويل، مرجريت _ترجمة مجدى مزيد. الفن الزخرفى فى إفريقيا أصول لتصميم فى الفن الإفريقى _ القاهرة _ دارالكاتب للطباعة والنشر. بدون تاريخ .
- ٢_ كاتدا، جاكليين _ تعريب أحمج الفقيه _ إفريقيا فنون النحت الرسم العمارة . القاهرة . دار المعارف للنشر . ٢٠١٧.
- ٣_ مختار، جمال .موسوعة تاريخ الفن أفريقيا العام . اليونيسكو .جامعة كاليفورنيا . ١٩٨٨
- ٤_ عبد الفتاح، محمد _ أفريقيا الأرض والناس _ القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٦٤
- ٥_ آدم، مصطفى _ إبراهيم الصلحى _ صناعة الحدائين الأفريقيين _ القاهرة _ الهيئة العامة للكتاب _ ١٩٨٩
- ٦_ فلاناجان، جورج _ حول الفن الحديث _ القاهرة _ دار المعارف _ ١٩٦٢
- ٧_ فرناند ليجيةوالفن الإفريقى _ مجلة الفيصل _ العدد ٢٩٣.صفحة ١٣٤سنة ٢٠٠١
- ٨_ الثائر، محمد _ الفن الإفريقى _ مجلة الجماهير _ العدد ١٣٦٥٣.حلب سوريا ٢٠١٣
- ٩_ _ الجوهري، أسامة :الفن الإفريقى _ مكتبة الأسرة _ القاهرة _ ٢٠٠٥.
- ١٠_ اسامه عبد العظيم _ وآخرون _ فن الجداريات أصول وتقنية _ بحث علمى منشور _ مجلة التربية النوعية _ كلية التربية النوعية _ العدد ٢٨ _ المجلد ٢٠١٣ _ يناير ٢٠١٣.

المراجع الاجنبية

- Trowell, Margaret .Translated by Magdy Mazyad.Decorative.art.in.Africa:Origins. . of design in African art. .Cairo.houm of the books.No date
- Faqih. Africa, Arts of -Kanda, Jacqueline. Arabization by Ahmad Al Maaref Publishing. -Sculpture, Painting, and Architecture. Cairo. Dar Al .٢٠١٧House
- Mukhtar, Jamal. Encyclopedia of General African Art ١٩٨٨History.Unesco.University. of California.
- attah, Mohamed. Africa, the land and the people.Cairo.Anglo Abdel F ١٩٦٤Egyptian. Library.
- Salahi. The Making of African Modernists. -Adam, Mustafa. Ibrahim El ١٩٨٩Cairo. General Book Authority.
- ١٩٦٢Maaref. -Flanagan, George. On Modern Art. Cairo. Dar Al .٢٠٠١eter .world Art Africa New york.Stephan,P
- Harrison, Paul CarterBlakTheater Ritual Performance in The African ٢٠٠٢Diaspora. USA.Temple University.Philadelphia.
- . ٢٠٠٢Jegede,Dele.contemporary African Art.London.

،Page ١٣٤ ،Issue ٢٩٣ ،Faisal Magazine-Fernand Leger and African Art. Al
٢٠٠١.

Jamahir Magazine. Issue -Althaar.Muhammad. African Art. Al
٢٠١٣Aleppo, Syria,

المواقع الالكترونية:

التراث الإفريقي التقليدي. قيم فكرية -<https://www.albayan.ae/paths/art/>
(٢٠١٢-٠١-٢٢) ديسمبر ١ وجمالية ثرية. ٢٠١٢ (

مصري وإفريقيا "الثقافة الأفريقية...التنوع والوحدة. ٢١.ديسمبر(١٥-٠٧-٢٠١٨
<https://www.medi.com/episode/> .١ ١٥٧٠١٨. مصري وإفريقيا "الثقافة الأفريقية...التنوع
والوحدة. ٢١

رحلة الأفتنة سحر . .[https://www.albayan.ae/ paths/ books](https://www.albayan.ae/paths/books) . ١,٧٥٦٧٨٥. مارس (١٥ -
2018)

٢ديسمبر (٢٣-١٢-٢٠٠٧ . ١,٧٥٦٧٨٥ .[https://www.albayan.ae/ sports](https://www.albayan.ae/sports) . الأفتنة ..فن
أفريقيا الساحر . ٢٠٠٧

٢٢ابريل(٢٢-٠١-٢٠٠٩ .

http://africansc.iq/index.php?new_view&req=abd ٣٤٧٨cfc٦a٥٥٨. مصر
وإفريقيا . قبائل بوركينافاسو حضارة إفريقيا خالصة . ٢٠٢٣

[ru. ar.ar.wiki//:Afro...<wiki<https](https://ar.wikipedia.org/wiki/Afro)

.Traditional African heritage

Intellectual values -<https://www.albayan.ae/paths/art/> ٢٢-١٠١٠١٥٧٧٣٨٤-٠١-١٠١٠١٥٧٧٣٨٤
(٢٠١٢ and a rich aesthetic. ١ December) ٢٠٠١

December (١٥-٠٧-٢٠١٨) <https://www.medi.com/episode/> .١ ١٥٧٠١٨. Egypt
urand Africa "The First Cult

Teamism...diversity and unity. ٢١,٢٠١٨

الفن الإفريقي :من الإبداع إلى تشغيل معاول الآثار _قراءة في كتاب الفن الإفريقي "لأسامة الجوهري"

[pttps:// www .lesemeurs .Com](https://www.lesemeurs.Com)